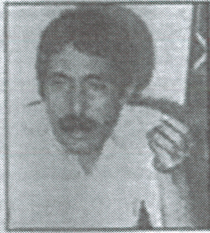


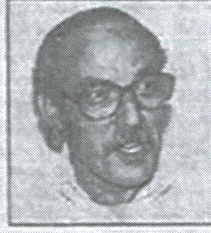
بيان من قداماء المساجين السياسيين



أبو حنيفة الشاذلي



محمد بن جوات



فوزي الدين بن خضرة

أفكارهم ونشاطهم السياسي على امتداد السنوات الثلاثين الماضية ليسوا مجرمين يتسبون صفعاً أو ينتظرون شمول العقوب الكنديج والانتكالي لهم في شكل غفران يمنح لمنين، بل انهم مناضون من أجل الديمقراطية وحقوق الشعب وضحايا انتهاكات العهد «الستوري» لتحرير العامة والحرية ومن حكمهم إعادة الاعتبار اليهم ورفع ما نالهم من عسف تماثيا مع إعلان نظام الحكم عن توجهه نحو احترام الديمقراطية وحقوق الانسان، ومع واجب رفع الحين عن مناضلي الحركة الوطنية والديمقراطية الذين اضطهدهم الحكم السابق او شوه نشاطاتهم.

وإذا كانت العزائم صادقة في تصحيح علاقة السلطة بالشعب في اتجاه ممارسة فطرية للديمقراطية واحترام حقوق المواطنين على اختلاف توجهاتهم السياسية، فإن معالجة قضية المساجين السياسيين السابقين، تعتبر نون شت، إحدى الاجراءات المهمة في هذا السياق، لا عن طريق العفو بالتفريط والاجراءات الجزئية والتدرج في إعادة الحقوق العفوية والسياسية لهؤلاء، بل بشكل جذري يرتب عنه فسخ كل ما صدر من أحكام ضد قداماء المساجين السياسيين باصدار عفو تشريعي عام وجبر الاضطرار التي لحقتهم على المستوى المهني والاجتماعي، بتكبير جعني معقول، احتراماً بما قدموه لوطن واعلاماً رمزياً عن القطع مع ممارسة القمع السياسي.

ملاحظة : بلغ عدد المساجين السياسيين الذين حوكموا في الستينات والسبعينات في قضايها العامل التونسي والقميين حوالي 512.

نحن قداماء المساجين السياسيين المعضين أسفله نتوجه الى الرأي العام الوطني بالبيان التالي :

لقد تعرضنا، في ظل العهد البورجوازي وبمعية الالف من التونسيين الى السجن والتعذيب والطرده من العمل ومن الدراسة من أجل ممارستنا، كمواطنين لحقنا الدستوري في حرية التعبير والتنظيم ورفضنا مصانرة الحزب الواحد لحركة التفكير والتعبير واحتكاره الحياة السياسية والاجتماعية خارجاً بذلك دستور البلاد ومنتكراً لاهداف الحركة الوطنية.

وبالتالي ليس من المنطقي أن يتواصل الى اليوم حرمان قداماء المساجين السياسيين من حقوقهم المشروعة وتصانر امكانية مساهمتهم في الحياة العامة بالرغم من انهم كانوا من أول المتمسكين بحق الشعب التونسي في تصريف شؤونه بنفسه «في ظل نظام جمهوري يولي المؤسسات مكانتها ويوفر اسباب الديمقراطية، حسبما نص عليه الدستور ومثما جاء في بيان السابع من نوفمبر. ليس من غريب المفارقات انه في الوقت الذي تنهيا فيه بلادنا لاجراء التفاهات عامة رئاسية وتشريعية سابقة لاانها يقطن قداماء مساجين الرأي مهمشين عن الحياة السياسية محرومين من حق المشاركة كسائر المواطنين بالرغم من تعلقمهم بمبدأ الانتخابات واستعداد الكثير منهم بخوض شملر هذه الانتخابات.

ونحن إذ نذكر بذلك، فليس من باب استغلال الشفقة علينا لما نالتنا من اضطهاد او المفارقة بالسبق في تحمل واجب نحو الوطن، لا نبتكر عليه جزاء ولا شكورا وإنما نوضع قضية قداماء مساجين الرأي في اطارها الصحيح.

ان المساجين السياسيين الذين حوكموا واضطهدوا من أجل

Tahar Chegrouche
13 février 2016, 10:10